الذي ذهب اليه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وابو الفتح الشهرستاني والقاضي عياض ه
والسبكي وزادوا واتفقوا الا تبع عمدا او لا سهوا فدعوى الشارح الاتفاق على جواز غير صغاير
الخسة منتقده وبالله التوفيق **قوله** اي الغا الهلاك المخوف لان اظهار الاسلام ح القا بالنفس
الى الهلاك ورد بانه يودي الى اخفا الدعوة لان الاولى الاوقات بالتقيه وقت الاعلان
بالدعوة **قوله** محمول على ترك الاولى او كونه قبل البعثه او فيه للتنويع فما وقع قبل البعثه
قتل السيد موسى عليه الصلوة والسلام القبطي واما قتل الخضر الغلام على القول بنبوته فبوحي
لقوله وما فعلته عن امري ولا شك ان خيرية الامة بحسب كمالهم في الدين كما دل عليه
باقي الاية وهو قوله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله فما ورد من منع
كون الخيرية بحسب الكمال في الدين لاحتمال كونها بحسب سهولة انقيادهم ووفور عقلهم مردود
بانه خلاف ما تدل عليه الايه **قوله** وذلك اي كمالهم في الدين تابع لكمال نبيهم على وجه اللزوم
العادي كما يفتى عنه الاستقرا والمراد بالكمال هنا الا كحلية فيكون نبيهم افضل لكونه **قوله**
انا سيد اولاد ادم لفظ الحديث في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي انا سيد ولد ادم
لفظ بالافراد وحينئذ فالقول بانه لا يدل على كونه افضل من ادم مردود بان المراد ولد
ادم نوع الانسان فالمعنى انا سيد الناس كما ورد في صحاح الصحيحين انا سيد الناس يوم
القيمة وفي مسند احمد في حديث وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر على ان اخر الحديث في رواية
الترمذي يدل على فضله على ادم صلى الله عليه وسلم فان لفظه انا سيد ولد ادم يوم
القيمه ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لواي وفي
حديث اخرجه الترمذي ايضا وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر **قوله**
والملئكة جمهور المسلمين على ان الملئكة اجسام لطيفه نورانيه يظهر في صور مختلفه
وتقوى على افعال شاقه **قوله** العاملون بامره اشارة الى عصمتهم كما قال تعالى لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون فمن لامامتهم ونافهم كذلك **قوله** بدليل
صحة استثنائه منهم اي لان الاصل في الاستثنا ان يكون متصلا وايضا فلو لم يكن منهم
لم يكن امرهم بالسجود لادم امرا له فكيف فسق عن امر ربه بالتخلف اللهم الا ان يقال امر الاعلى

بالسجود

بالسجود امر بالادنى **قوله** ح استثناوه منهم تغليبا على معنى انه امر جماعة منهم
ابليس بالسجود واطلق عليهم لفظ الملئكة تغليبا وبهذا الاعتبار يكون الاستثنا متصلا
وبدون هذا الاعتبار يكون منقطعا ويويد كونه ليس من الملئكة عنصرا حديث
مسلم خلقت الملئكة من نور وخلقت الجان من نار وخلق ادم مما وصف لكم **قوله**
بل في اعتقاده اي اعتقاد انه جائز ما دون منه من قبل الله تعالى **قوله** والعمل به اي
بنا على انه يتضمن الكفر فلا ينفك عنه اذ لا تؤثر بدونه والذي جرى عليه اصحابنا الشافعيه
انه كبيره بنا على انه لا يستلزم الكفر اذ قد تؤثر بدونه **قوله** ولله تعالى كتب انزلها
ورد في بعض طرق حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم كتابا انزل الله فقال ماية
كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفه وعلى خنوخ ثلثين صحيفه وعلى
ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التورية عشر صحايف وانزل التورية والانجيل والزبور
والفرقان اخرجه ابن حبان والاجري وهذا حديث خبر واحد فالاولى ان لا يدخل به في عدد
اعتقاد المعين فقط وذلك نظير ما مر في عدد الانبيا بل بحسب جزم العقيدة ما ورد
القران العظيم الكريم من انزال التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن انزال
صحف على ابرهيم وصحف على موسى واما ما عدا ذلك فيومن به اجمالا **قوله** وهو واحد اي من
حيث انه كلام الله وهو صفه لله سبحانه وان تعدد النظم المقرو والمسموع الدال عليه
فكان نظم التورية غير نظم الانجيل ونظم القران الكريم غيرهما واعلم ان ذلك لا ينافي تنوع
الكلام في الازل الى الامر والنهي وغيرهما لانه بحسب التعلقات لا بحسب الذات كما قرر في محله
لا يتصور فيه تفصيل اي من حيث هو كلام الله اي صفته القائمة بذاته المقدسه وهذا هو
الاصل فيما ذهب اليه الاشعري ومن وافقه من انه لا يقال في كلام الله تعالى ان بعضه
افضل من بعض وذلك ان الكلام النفسي لا يوصف بتبعض ولا تعدد في ذاته ويحتمل
ان يكون ذلك قد طرد في النظم دفعا لايهام التفاضل في مدلوله اعني النفسي كما طرد المنع
من القول بان اللفظي مخلوق خشية ايهام خلق النفسي بل ظاهر كلام من نقل عن الاشعري و
موافقيه المنع من التفاضل في اللفظي وممن نقل ذلك عنهم القاضي عياض والامام النووي وابو عبد الله

المعنى

Copyright © King Saud University